



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة الخفجي في المملكة العربية السعودية

إعداد

د/ أسماء موسى الحجوج

أستاذ مساعد، الكلية الجامعية بالخفجي، جامعة حفر الباطن

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد التاسع - سبتمبر ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة الخفجي في المملكة العربية السعودية، وقد اعتمدت الدراسة على الاستبانة لجمع بيانات الدراسة، في حين استخدمت الدراسة حزمة التحليل الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة والتوصل إلى نتائجها، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج ابرزها أن اتجاهات المعلمات نحو تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة جاءت بمستوى مرتفع، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في اتجاهات المعلمات تعزى لمتغير المستوى التعليمي وسنوات الخبرة، وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية تتعلق بكيفية تنمية مهارات توليد المعلومات لدى الطلبة، كما أوصت الباحثة بأهمية اجراء دراسات اخرى تتناول متغيرات ومحاور اخرى حول مهارات توليد المعلومات.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات معلمات الدراسات الاجتماعية، توليد المعلومات.

المقدمة

في ظل المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم من حولنا فهناك حاجة للتفاعل مع هذه التغيرات والاستعداد لمواجهة التحديات التي تطرحها ولا شك في ان التربية هي احد اهم اركان أي استراتيجية فاعلة للتعامل مع التحديات ولذلك فمن الضروري العمل المستمر على التطوير والتحديث للمناهج والمحتوى لمواكبة التغيرات والتطورات المتعددة.

كما ويمثل المعلم العنصر الاساسي في العملية التربوية فمن خلال تفاعله معهم يتعلمون منه كيف يفكرون وكيف يصلون للمعرفة ويتمكنون من اتقان المهارات ايضا وكيف يستفيدون مما تعلموه ويتمكنون من خدمة مجتمعهم في الحاضر والمستقبل، فالمعلم هو الحلقة الاقوى في العملية التربوية كما ويمثل روح هذه العملية وركنها الاساسي فهو ناقل للخبرة والمعرفة والتجربة ومن خلاله تخرجت المهن الاخرى كما انه المسؤول عن اعداد القوى البشرية المؤهلة والمدرية لتلبية احتياجات المجتمع المتنوعة .

كما وبعد تعليم التفكير احد المجالات المهمة في تكوين شخصية الطالب لذلك حينما يدرّب الطالب على ادارة العملية الذهنية وزيادة سرعة هذه العملية لكي يستطيع مواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي فأنا نسهم في تشكيل شخصيته السوية المتوازنة (قطامي، ٢٠٠٣)، كما وتعتبر مناهج الدراسات الاجتماعية من اكثر المناهج تأثرا بهذه التغيرات نظرا لطبيعتها والاهداف التي تسعى من اجل تحقيقها.

حيث ان مناهج الدراسات الاجتماعية تتناول الماضي والحاضر والمستقبل لذا فان تنمية مهارات التفكير في تلك الحياة بكل ابعادها هو امر على درجة كبيرة من الاهمية (احمد اللقاني، ١٩٧٩، ص ١١٨)، فالدراسات الاجتماعية ذات مجال واسع يشمل نواحي الحياة جميعها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية (ابو حلو. مرعي وخريشة ٢٠٠٤)، غير ان الدراسات الاجتماعية ليست اجزاء صغيرة من المعلومات التي تم جمعها من مصادر عديدة بل انها ذات جذور متأصلة في الخلفية الثقافية للمتعلمين وفي خبراتهم الشخصية.

وترى (Laughlin & Hartoonian 1995) ان التحدي الكبير الذي يواجه معلمي الدراسات الاجتماعية هو كيف يمكنهم مساعدة المتعلمين على استخدام المعلومات التي يستقبلونها والتفاعل معها للوصول الى المعرفة بأنفسهم.

ذلك انه لم تعد وظيفة معلم الدراسات الاجتماعية مجرد تزويد الطلبة بالمعلومات والحقائق كما كان سابقا بل اصبحت في جوهرها عملية تربوية شاملة لجميع جوانب نمو الطلبة الجسمانية والعقلية والنفسية والاجتماعية وان على مدرس الدراسات الاجتماعية ان يكون قادرا على التعامل مع الطلبة بكل صدق وان يكون قادرا على توجيه طاقاتهم نحو الابداع وتوليد المعلومات لتكون العملية التعليمية فاعلة ومحقة للأهداف المرجوة (نزال، ٢٠٠٣)، فالفرد يكون انسانا بفضل قدرته على التفكير وليس بفضل المعلومات التي يخزنها في ذهنه . (السرور ٢٠١٠).

ان مناهج الدراسات الاجتماعية تسعى الى اكساب المتعلمين مهارة التفكير والبحث والتحليل والقدرة على الربط بين الاسباب والنتائج. (الخضراء ٢٠٠٥)، وتمثل مهارة توليد المعلومات احدى مهارات التفكير حيث تتضمن استخدام الخبرة السابقة لإضافة معلومات جديدة فالتوليد في جوهره عملية بنائية حيث تقام الصلات بين الافكار الجديدة والخبرة السابقة عن طريق بناء متماسك من الافكار يربط بين المعلومات الجديدة والقديمة. (النجدي ومنى عبدالهادي ورشد ٢٠٠٣، ص ٤٧٢)

وتعد مهارات توليد المعلومات احد اهم مهارات التفكير التي تساعد الطلاب على توليد المعلومات وانتاج حلول جديدة ومبدعة لمشكلات واقعية كما وتساعد على اصدار احكام حول قيمة الافكار او الآراء من خلال فحصها بدقة وتحليلها وتحديد المعايير التي تتخذ اساسا للنقد او اصدار الاحكام للوصول الى قرار اتجاه المواقف المختلفة التي تواجههم. (لوريس ايميل ٢٠١٢، ص ٢٠٤) (فتحي جروان ٢٠٠٥، ص ٣٢٨)، وتعتقد الباحثة ان تنمية مهارات توليد المعلومات من اهم اولويات التعليم بصورة عامة فهو من اهداف التعليم الاساسية .

مشكلة الدراسة

نتيجة للتغيرات التي تشهدها المؤسسات التربوية في الوقت الراهن وتأثرها بالتراكمات المعرفية الكبيرة التي هي سمة من سمات هذه المرحلة التاريخية اصبح المعلم مطالب بامتلاك الكثير من المهارات ومنها مهارة توليد المعلومات ونظرا لطبيعة اهداف ومحتوى مبحث الدراسات الاجتماعية حتم كل ذلك على معلم الدراسات الاجتماعية ان يكون ملما لبعض المهارات الاساسية التي تعينه في التعامل مع المعلومات التي يتولى عملية تدريسها ونقلها للطلبة لهذا كان من اللازم على معلم الدراسات الاجتماعية معرفة مهارة الطلاقة والمرونة ووضع الفرضيات وايجاد الافتراضات والتنقيب في ضوء المعطيات ونظرا لأهمية مهارات توليد المعلومات كان لا بد من التعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية ودورهم لتنمية مهارات توليد المعلومات لدى الطلبة واثار تلك الادوار والاتجاهات عليهم وفاعليتها لا سيما ان المعلمين هم المسؤولين عن تنمية مهارات توليد المعلومات لديهم.

بناء على ما سبق، يمكن القول بأن مشكلة الدراسة تتلخص بالإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة الخفجي في المملكة العربية السعودية.
- هل هنالك فروق نحو تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة تعزى لكل من المتغيرات المؤهل العلمي والخبرة؟

اهداف الدراسة

- ✓ الكشف عن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارت توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة الخفجي في المملكة العربية السعودية.
- ✓ التعرف على اثر كل من المؤهل العلمي والخبرة في تقدير درجة اتجاهات المعلمين نحو تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

مصطلحات الدراسة

الاتجاه: يقاس اجرائيا على ضوء نتائج العينة على الابعاد المختلفة التي تتكون منها اداة الدراسة

مهارات توليد المعلومات: مقدار امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية لمهارة الطلاقة والمرونة ووضع الافتراضات والتنبؤ في ضوء المعطيات والذي يقاس من خلال الابعاد المختلفة التي تتكون منها اداة الدراسة.

معلمو الدراسات الاجتماعية: معلمو المباحث (التربية الوطنية ، والتاريخ والجغرافيا) الذين على راس عملهم في مديرية التربية والتعليم في محافظة الخفجي في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م

المرحلة المتوسطة: هي المرحلة التعليمية الممثلة بصفوف الاول المتوسط والثاني المتوسط والثالث المتوسط.

حدود البحث

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩م

الحدود المكانية: محافظة الخفجي - المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري

مفهوم الاتجاهات

تعرف عريقات الاتجاهات كما هو في (الردادي، ٢٠٠٧، ص١٦) الى انها تتكون لدى الفرد بشكل تدريجي ووفق انماط افتراضية: وهي كالتالي :

تتكون الاتجاهات اثناء محاولة الفرد اشباع حاجاته ففي محاولة الفرد لإشباع حاجاته يصادف العديد من الخبرات السارة وغير السارة ويكون لهذا الفرد اتجاهات ايجابية حيال الاشخاص او الخبرات التي ساعدت في اشباع تلك الحاجات واخرى سلبية تجاه العوائق، وتتكون بحسب المعلومات المتوفرة لدى الفرد فهي تساعد على تطور ونمو الشخصية والتكيف مع البيئة كما وتعرف بانها ميل او نزوع للتصرف بطريقة ايجابية او سلبية نحو الاشخاص او الاحداث او الافكار (كوبر وزميله، ١٩٩٩، ص٦٤).

وترى الباحثة ان الاتجاهات تساعد على تفسير السلوك والتعرف على اتجاهات المعلمين وتعزيزها ومعرفة الاتجاهات السلبية والعمل على الوقاية منها فهي تسهل عملية التعلم، كما أن تعليم مهارات توليد ضرورة للفرد حتى يتمكن من مواجهه تحديات المستقبل لا سيما في عصر مليى بالمعلومات وتتعدد فيه البدائل لذلك حظي تميمتها اهتماما من جانب التربويين وتعددت الرؤى في تعريفها .(نوال فهمي ،٢٠٠٦، chin&David.2000،Entwistlek.2000)

فتعرف بانها القدرة على توليد عدد كبير من البدائل او الافكار او المعلومات او المشكلات او غيرها من المعارف كالاستجابة لمثيرات معينة مع الاخذ بعين الاعتبار السرعة والسهولة في توليدها (عبدالعزیز، ٢٠٠٦)

كما واتفق (احمد النجدي واخرون ،٢٠٠٥.ص ٤٧٢ Chin&David.2000 P119، Entwistle. 2000) على انها القدرة على توليد حلول لمشكلة ما عندما لا يكون لدى الطلاب حل جاهز لها وخاصة اذا كانت المشكلة غير مألوفا بالنسبة لهم .

كما عرفتھا (Chin&Athers 2002.522) بانھا مجموعة من القدرات العقلية التي تمكن الطلبة من توليد واشتقاق اجابات عندما يعرض عليهم سؤال لم يسمعه من قبل او تطرح مشكلة غير تقليدية وخاصة عندما تكون هذه الاسئلة والمشكلات غير مشابه لما تعلموه من قبل وبعد ذلك يمكنهم من تقييم اجاباتهم والحكم على مدى صحتها .

كما وعرف كمال سماحة (١٩٩٨) مهارات توليد المعلومات بانها مجموعة من المهارات التي تمكن المتعلم من استجلاب المعلومات المخزنة لديه بالذاكرة ومحاولة توظيفها للاستجابة على معطيات معرفية محددة او البحث عن دلائل ومؤشرات في الموقف التعليمي وفيها لديه من معلومات كمتعلم والربط بينها للخروج بمفاهيم او حلول او تعميمات او اقتراحات او نتائج او توصيات .

كما وعرف (شامه يوسف، ٢٠١١. ١٣٨) مهارات توليد المعلومات بانها مجموعة من العمليات والانشطة العقلية التي تمارسها الطالبات حتى يتمكن من توليد الاجابات والافكار الجديدة لبعض المشكلات غير المألوفة .

ومن مهارات توليد المعلومات موضوع الدراسة ما يلي :

مهارة الطلاقة: وتعني كما عرفها (جروان ٢٠٠٨) بانها توليد عدد من البدائل والمترادفات او الافكار او المشكلات عند الاستجابة لمثير معين . فهي السرعة والسهولة في توليد البدائل والمترادفات او الافكار او المشكلات او الاستعمالات وهي في جوهرها تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات سبق تعلمها ، وتلخص الطلاقة في الانواع الاتية:

طلاقة الكلمات (الطلاقة اللفظية) وتعتمد على جلب اكبر عدد من المفردات او الالفاظ او الكلمات من الذاكرة .

طلاقة المعاني (الطلاقة الفكرية) وتعتمد على استدعاء اكبر عدد من المعاني لأمر معين من الذاكرة .

طلاقة الاشكال: وهي القدرة على الرسم السريع لعدد من الاشكال او الاشياء في الاستجابة لمثير وضعي او بصري(فتحي ،جروان.١٩٩٩.ص٢٢٠)

مهارة المرونة: وتعني القدرة على تغيير وعدم التمسك بالمواقف السابقة والتنوع في الرؤية والانتقال من امر الى امر ومن موضوع الى موضوع والمتعلم الذي يتميز بالمرونة لا يصاب بالإحباط او العجز بل دائما في حالة تجرد ورغبة في التغيير، والمرونة عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني انماط ذهنية محددة سلفا وغير قابلة للتغير بسهولة حسبما تستدعي الحاجة او تطورات المشكلة (جروان، فتحي. ١٩٩٩. ص ٢٢١-٢٢٢).

كما وعرفها (السور، ٢٠٠٠) بانها التفكير بطرق مختلفة وغير عادية والنظر للمشكلة بأبعاد مختلفة وهي درجة السهولة التي يعبر بها الشخص عن موقف ما او وجهه نظر معينة وعدم التعصب لفكرة بحد ذاتها.

وتختلف المرونة عن الطلاقة بان المحك الاساسي لمهارة الطلاقة هو كم الافكار او الترابطات التي يكون الفرد قادرا على توليدها .بينما المحك الاساسي للمرونة هو مدى تنوع هذه الافكار وتبايعها أي ما تتصف به الافكار من خصائص حول التنوع والتباين، ومن اشكال المرونة :

- المرونة التكيفية : وتعني القدرة على التكيف مع تغيرات الظروف .
- التحرر من الجمود: وهي تحويل اتجاه التفكير .
- اعادة تفسير المعلومات: وتعني مراجعة المعطيات او بنود المعلومات.
- المرونة التلقائية وتعني العفوية في تغيير الحالة الذهنية للقيام بعمل شئى بطريقة مختلفة (جروان، فتحي. ١٩٩٩. ص ٢٢٢-٢٢٣)
- وضع الفرضيات وايجاد الافتراضات : وتعني وضع استنتاجات مبدئية بالاعتماد على المعلومات المتوفرة بحيث يخضع للفحص والتجريب من اجل التوصل الى اجابة تفسر المشكلة او الموقف (جروان، فتحي. ١٩٩٩. ص ٢٢٥)
- التنبؤ في ضوء المعطيات: وتعني مهارة قراءة البيانات او المعلومات المتوفرة والاستدلال من خلالها على ما هو ابعد من ذلك في حدود الزمان والموضوع او العينة او المجتمع (جروان، فتحي. ١٩٩٩. ص ٢٣٤)

اهمية تنمية مهارات توليد المعلومات.

لها اهمية خاصة في تعليم المواد الاكاديمية كونها تجعل التعلم ذا معنى بالنسبة للطالب (Burk.2004) بحيث تساعده ان يكون طرف ايجابي في عملية التعلم قادر على البحث والتقيب عن المعلومات لا متلقيا سلبيا مما يزيد من دافعيتهم وهذا ما تتادي به الاتجاهات الحديثة في عملية التعلم والتعليم (زيتون، حسن. وزيتون، كمال. ٢٠٠٣. ص ١٧)، كما أنها توفر استمرارية التعلم مدى الحياة للمتعلم حيث انه يتعلم كيف يولد المعلومات ويحصل عليها. (قطامي. نايفه. ٢٠٠١. ص ٢٢-٢٣) (النجدي، احمد. وآخرون. ٢٠٠٥. ص ٤٨٤)

كما ان مهارة التنبؤ في ضوء المعطيات تهيئ المتعلم للتعامل بنجاح مع متغيرات المستقبل في جميع جوانب الحياة حيث انها تنمي قدراته وطاقاته الفكرية التي تساعد على التنبؤ (جروان، فتحي. ٢٠٠٥. ص ٢٣٣-٢٣٤)، بالإضافة إلى أنها توفر الشعور بحلاوة ما ينتجه العقل وهو يفوق انجاز حفظه كما وتساعد على انتاج حلول جديدة وعميقة بدلا من الحلول التقليدية (قطامي، نايفة. ٢٠٠١. ص ٢٢-٢٣) (Gladston.2006) حيث يتعلم الفرد من خلال مهارات توليد المعلومات كيف يولد المعلومات ويحصل عليها (قطامي، نايفة. ٢٠٠١. ص ٢٢-٤٣) لذلك فمن الضروري ان يهتم مجتمع المعرفة بتوليد المعرفة والمعلومات وانتاجها وتوظيفها اكثر من اهتمامه بنقلها واستهلاكها (طعمية، رشدي. ٢٠٠٦. ص ١٢٨-١٢٩).

الدراسات السابقة

اجرى الك كوز (Ac.kgoz.2005) دراسة في خصائص المعلمين وتأثيراتهم على اتجاهات الطلبة وقد بينت النتائج وجود فروق في تفضيلات الخصائص تعزى لعامل الجنس حيث كانت الطالبات اكثر حساسية نحو الخصائص البين شخصية للمعلمين بينما اهتم الذكور بمعارف معلمهم وسعة اطلاعهم واخلاصهم .

واجرى فيالا وكوينكلي (Vialla & Quigley .2007) دراسة وجهات نظر طلبة مختارين للخصائص الضرورية للمعلمين حيث بينت النتائج ان الخصائص المفصلة لعينة الدراسة هي : المعلم الصديق المتقبل لطلبته المتفهم والمستمع لهم والمشجع لهم ويحرص على ايجاد تعلم ممتع لهم ويستخدم الطرائق والاساليب المتنوعة والمثيرة للتفكير ، ويمتلك مهارات التواصل ويهتم بمادته.

كما واجرى تومبسون وزملاءه (Thompson et al .2009) دراسة بعنوان التأهيل للنجاح التعليمي : خصائص يجب على كل معلم امتلاكها . كشفت نتائج الدراسة على اثنا عشر سمة مشتركة توافق عليها افراد عينة الدراسة وتركز هذه الخصائص على الاهتمام والرعاية التي يلقيها الطلبة بصفة اكااديمية او شخصية ولها دور كبير بتأهيل المعلمين والخصائص هي : الاتجاه الايجابي .العدل .الاعداد والتحضير والعلاقة الشخصية وحسن النكتة والدعابة والابداع والرغبة في تقبل الاخطاء والتسامح واحترام التوقعات والانتماء والعاطفة .

واجرى (المفرجي ، ١٩٩٩) دراسة حول ابرز السمات الابتكارية لمعلمين ومعلمات التعليم العام والتعرف على الفروق بين السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعليم العام بمكة المكرمة اظهرت نتائج الدراسة ان هنالك سمات ابتكارية ذات متوسطات اعلى وهي على التوالي المبادرة والاستفادة من الخبرات والتأمل في الافكار الجديدة وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس اما السمات الابتكارية ذات المتوسطات الادنى فهي : عدم التقيد بالأنظمة والخروج من المألوف وتحمل الغموض والمبادرة وعدم المسايرة .

كما اوضحت دراسة (العمودي، هالة، ٢٠١٢) فاعلية استخدام نموذج ويتلي في تنمية مهارات توليد المعلومات (الطلاقة .المرونة .ووضع الفرضيات والتنبؤ في ضوء المعطيات في وحدة والكشف عن المواد العضوية وتحليلها) في الكيمياء لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بالمملكة العربية السعودية .

كما ووضحت دراسة وسام الفرغلي ٢٠١٣ فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط KWL التعلم التعاوني والمناقشة في مجموعات صغيرة وحل المشكلات ولعب الدور ودورها في تنمية مهارات توليد المعلومات وتقييمها حيث استخدمت مهارتين منفصلتين مهارة توليد المعلومات ومهارة تقييم المعلومات لدى طلاب الصف الاول الثانوي في الاحياء في بابي (الانسان والبيئة والتفاعل بين الكائنات الحية وعلاقتها بالإنسان)

ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات

على الرغم من اهمية الدراسات السابقة التي تناولت مهارات توليد المعلومات وما توصلت اليه من نتائج حول ذلك الا ان جميع تلك الدراسات تجمع على اهمية مهارات توليد المعلومات، حيث أن هنالك جزء من الدراسات السابقة يركز على سمات وخصائص وشخصية المعلم ومرونته كدراسة فيالاوكونيكلي (Vialla&Quigley.2007) ودراسة اك كوز (Thompson etal . 2004)، اما القسم الثاني من الدراسات السابقة فيتناول مهارات المعلومات من خلال نماذج واستراتيجيات كدراسة هالة العمودي ٢٠١٢ ودراسة وسام الفرغلي ٢٠١٣.

منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة

نظرا لطبيعة موضوع الدراسة وتحقيقا لأهدافها فقد اعتمدت الباحثة في إجراء هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والذي يقوم على تجميع البيانات والمعلومات من الأفراد الممثلين لعينة البحث موضع البحث، وهذا يعني أن عملية جمع المعلومات تتأثر بتعدد الأشخاص واختلاف آرائهم حول موضوع البحث (لمحم، ٢٠٠٧)، ولا يقتصر المنهج الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها بل لابد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كميا وكيفيا بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم لعلاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر (عبيدات؛ عبدالحق؛ عدس، ٢٠١٤).

مجتمع الدراسة وعينة

تمثل مجتمع الدراسة في معلمات الدراسات الاجتماعية في مكتب التعليم في منطقة الخفجي في المملكة العربية السعودية، في حين تكونت عينة الدراسة من جميع معلمات الدراسات الاجتماعية في منطقة الخفجي ويبلغ عددهن ٣٧ معلمة.

وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على المعلمات ثم قامت بجمع الردود والبالغ عددها ٣٧ استبانة، منها ٣٤ صالحة للتحليل.

أداة الدراسة

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات اللازمة للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق أهدافه، والاستبانة أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، حيث تقدم الاستبانة على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة (عبيدات؛ وآخرون، ٢٠١٢). وتم تصميم الاستبانة بالاعتماد على مقياس الترتيبي الخماسي (١-٥) الذي يبدأ من (موافق بشدة - موافق - محايد - غير موافق - غير موافق بشدة). وتكونت الاستبانة من جزئين رئيسيين، الجزء الأول خاص بالبيانات الديموغرافية لعينة الدراسة، أما الجزء الثاني فعبارة عن أربعة محاور، والتي يعبر مضمونها عن المتغيرات الفرعية للبحث ويتبع كل محور عدد من العبارات.

ثبات أداة الدراسة

تم التحقق من ثبات الاستبانة عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (١): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة

المحور	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: اتجاهات المعلمين نحو تنمية المرونة لدى الطلبة	٩	0.911
المحور الثاني: اتجاهات المعلمين نحو تنمية الطلاقة لدى الطلبة	٨	0.904
المحور الثالث: اتجاهات المعلمين نحو تنمية وضع	١٠	0.918
المحور الرابع: اتجاهات المعلمين نحو تنمية التنبؤ في	١٠	0.945
معامل الثبات العام	٣٧	0.968

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عال حيث تراوح بين (٠.٩٤٥ - ٠.٩٦٨) وبلغ معامل الثبات العام (٠.٩٦٨) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها.

الأساليب الإحصائية للدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم ترميز وادخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا، والحدود العليا) المستخدمة في محاور الاستبانة، تم حساب المدى (٥-٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا الاستبانة للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٥/٤ = ٠.٨٠) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (أو بداية الاستبانة وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

جدول رقم (٢): توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة لمقياس ليكرت الخماسي

الوصف	المدى
موافق بشدة	٥.٠٠ - ٤.٢١
موافق	٤.٢٠ - ٣.٤١
محايد	٣.٤٠ - ٢.٦١
غير موافق	٢.٦٠ - ١.٨١
غير موافق مطلقا	١.٨٠ - ١.٠٠

ولإجابة على تساؤلات البحث قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

-معامل ألفا كرونباخ (alpha Cronbach's) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة البحث.

-المتوسط الحسابي " Mean " وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد مجتمع البحث عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

-تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد مجتمع البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

مناقشة نتائج البحث

أولاً: خصائص عينة الدراسة

يبين الجدول أدناه خصائص عينة الدراسة الديموغرافية، حيث اشتملت هذه الخصائص على سنوات الخبرة والتخصص والمستوى التعليمي، وفيما يلي بيانها.

جدول رقم (٣): خصائص عينة الدراسة

المتغير	فئة المتغير	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	5	14.7
	من ٦ إلى ١٠ سنوات	19	55.9
	أكبر من ١٠ سنوات	10	29.4
التخصص	تاريخ	17	50.0
	جغرافيا	16	47.1
	معلم مجال	1	2.9
المستوى التعليمي	بكالوريوس	30	88.2
	دراسات عليا	4	11.8
الكلي		٣٤	%١٠٠

ثانياً: الإجابة عن تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيسي الأول: ما اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة الخفجي في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

للتعرف على اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد مجتمع البحث، وذلك كما هو موضح في الجدول أدناه.

جدول رقم (٤): التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري
لسؤال الدراسة الأول.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: اتجاهات المعلمين نحو تنمية المرونة لدى الطلبة			
١	اشجع طلبتي على توليد افكار متنوعة بعيدة عن الحلول الروتينية.	3.9118	0.86577
٢	اوضح لطلبتي اهمية عدم تبني انماط ذهنية جامدة غير قابلة للتغيير .	3.9706	0.99955
٣	اساعد لطلبتي على اجراء تعديلات في ضوء ما يستجد من احداث .	4.1471	0.82139
٤	اوكد لطلبتي اهمية عدم الجمود في صلب عملية التخطيط والتنفيذ والتقييم.	4.1471	0.89213
٥	اوضح لطلبتي اهمية التكيف مع تغيير الظروف .	4.4118	0.74336
٦	اعرف لطلبتي بأهمية تفسير المعلومات بطريقة صحيحة.	4.4118	0.78306
٧	اوضح لطلبتي اهمية عمل شيء ما بطرق مختلفة.	4.0294	0.86988
٨	اوضح لطلبتي اهمية اعطاء اكبر عدد ممكن من الافكار حول استعمالات شيء ما في وقت محدد.	4.1176	0.87956
٩	ابين لطلبتي اهمية الوصول الى حلول ابداعية للمشكلات.	4.1471	0.89213
المحور الثاني: اتجاهات المعلمين نحو تنمية الطلاقة لدى الطلبة			
١٠	اعرف لطلبتي بكيفية توليد عدد كبير من البدائل والافكار عند الاستجابة لمثير معين.	3.8824	0.91336
١١	اوضح لطلبتي اهمية الالتزام بوقت معين خلال توليد عدد من الكلمات.	3.7647	0.88963
١٢	اعرف لطلبتي بأهمية ذكر كل النتائج التي تترتب على شيء ما.	4.0000	0.92113
١٣	اوضح لطلبتي اهمية اعطاء اكبر عدد ممكن من العناوين لموضوع ما.	3.9412	1.01328
١٤	اعرف لطلبتي بكيفية رسم عدد من الاشكال عند الاستجابة لمثير شكلي او بصري.	3.4706	1.10742
١٥	اساعد لطلبتي على ذكر اكبر عدد من الاشياء الممكنة لفكرة ما.	3.9412	0.91920
١٦	اوضح اهمية التفكير السريع بطريقة سليمة خلال تحديد الوقت لموضوع معين.	4.1176	0.84440
١٧	اعزز لطلبتي عند الاستجابة لأكبر عدد ممكن من الكلمات المطلوبة.	4.1765	0.67288
المحور الثالث: اتجاهات المعلمين نحو تنمية وضع الفرضيات وإيجاد الافتراضات لدى الطلبة			
١٨	اعرف لطلبتي بكيفية الوصول الى استنتاجات مبدئية غير مثبتة.	3.6471	0.77391
١٩	اوضح لطلبتي كيفية اخضاع الاستنتاجات الى الفحص والتمييز والتشخيص والتجربة.	3.6765	0.84282
٢٠	اعرف لطلبتي بكيفية الوصول الى اجابة او نتيجة معقولة تفسر الغموض.	3.7647	0.95533
٢١	ابين لطلبتي كيفية اعادة بناء احداث الماضي.	4.2059	0.91385

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٢	اوضح لطلبتي اهمية البحث عن المزيد من المعلومات للقضية.	4.0588	1.07142
٢٣	ابين لطلبتي كيفية حل المشكلة التي تم تحديدها بالتعاون معهم.	4.0882	0.86577
٢٤	اعرف لطلبتي بأهمية صياغة عدد كبير من الفرضيات حول الموقف.	3.7941	0.91385
٢٥	اعرف لطلبتي بأهمية صياغة فرضيات سلبية وفرضيات ايجابية من خلال اطلاق العنان للخيال.	3.5882	1.04787
٢٦	اوضح لطلبتي اهمية الاستفادة من الادلة التي تم جمعها لفحص الفرضية.	3.6471	0.94972
٢٧	اوضح لطلبتي اهمية كشف الغموض الذي يخفي بين السطور .	3.8529	0.89213
٢٨	اوضح لطلبتي المعلومات والبيانات المتوفرة .	4.2059	0.80827
٢٩	ابين لطلبتي كيفية الاستدلال من المعلومات الى ما هو ابعد من ذلك.	4.0000	0.77850
٣٠	اعزز لطلبتي على تجاوز حدود ما هو معلوم.	3.9118	0.99598
٣١	اوضح لطلبتي كيفية التنبؤ بمتغيرات مباشرة فعل او اتخاذ قرار في موقف ما .	3.8235	0.96830
٣٢	اساعد لطلبتي في ضبط العوامل التي يمكن ان تؤثر في دقة التنبؤات.	3.7647	1.01679
٣٣	اساعد لطلبتي في استخلاص الاستنتاجات والاستدلالات من البيانات المتاحة .	3.7353	0.82788
٣٤	ابين لطلبتي اهمية الدفاع عن استنتاجاتهم.	3.7059	1.03072
٣٥	اوضح لطلبتي كيفية تبرير استنتاجاتهم بالاستناد الى البيانات المتاحة.	3.8824	0.87956
٣٦	اوضح لطلبتي اهمية التكيف مع التغيرات المتسارعة في كل مناحي الحياة.	4.1471	0.89213
٣٧	اوضح لطلبتي اهمية استثمار طاقاتهم الفكرية في دراسة اتجاهات معينة.	4.0588	0.88561
	الكلية	3.94	0.61

يشير الجدول أعلاه إلى اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة، ويتضمن أربعة محاور موزعة على ٣٧ فقرة، وأشارت النتائج أن أفراد عينة البحث موافقات على أن اتجاهات المعلمات نحو تنمية مهارة توليد المعلومات هو مستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط العام (٣.٩٤ من ٥)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي.

وقد كانت العبارات الأعلى في المتوسط الحسابي هي "اوضح لطلبتي اهمية التكيف مع تغيير الظروف" وفقرة "اعرف لطلبتي بأهمية تفسير المعلومات بطريقة صحيحة" حيث حصلت على (4.41) وهي في الفئة الأعلى من المقياس موافق بشدة.

التساؤل الرئيسي الثاني: هل هنالك فروق نحو تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة تعزى لكل من المتغيرات المؤهل العلمي والخبرة؟
وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الباحثة اختبار (One way ANOVA) وكانت نتيجة الاختبار كما يلي:

الجدول رقم (٥): نتائج اختبار سؤال الدراسة الثاني

القرار	مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	مجموع المربعات	المتغير
غير دالة احصائيا	0.485	0.498	.194	.194	بين المجموعات
			.389	12.436	داخل المجموعات
				12.630	المجموع
غير دالة احصائيا	0.356	1.067	.407	.814	بين المجموعات
			.381	11.816	داخل المجموعات
				12.630	المجموع

بينت نتائج التحليل الواردة في الجدول أعلاه الفروق اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقا للمستوى التعليمي وسنوات الخبرة حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لهذه المتغيرات.

النتائج

- ❖ بينت نتائج تحليل بيانات الدراسة أن اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الخفجي هو مستوى مرتفع مما يدل على رغبة المعلمين على تنمية مهارات الطلبة بشكل عام، كما أن المعلمين يؤيدون دورا مهما في تنمية هذه المهارات بشكل مستمر وواضح.
- ❖ أظهرت النتائج عدم وجود فروق في اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو تنمية مهارات توليد المعلومات لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الخفجي تعزى لمتغير المستوى التعليمي وسنوات الخبرة.

التوصيات

توصي الباحثة في ضوء ما توصلت إليه من نتائج بضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية تتعلق بكيفية تنمية مهارات توليد المعلومات لدى الطلبة، كما توصي الباحثة بأهمية إجراء دراسات أخرى تتناول متغيرات ومحاور أخرى حول مهارات توليد المعلومات.

المراجع:

- قطامي، نايفه (٢٠٠٣) تعليم التفكير للأطفال (ط١) دار الفكر للطباعة والنشر . عمان الاردن .
- اللقاني، احمد حسين (١٩٧٩) المواد الاجتماعية وتنمية التفكير ، القاهرة ، عالم الكتب .
- ابو حلو ، يعقوب ، مرعي توفيق ، خريشة . علي (٢٠٠٤) مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، الكويت : الجامعة العربية المفتوحة .
- نزال، شكري (٢٠٠٣) مناهج الدراسات الاجتماعية واصول تدريسها . ط١. العين . الامارات . دار الكتاب الجامعي .
- السرور ، ناديا هائل (٢٠١٠) مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين ، ط٥. دار الفكر . عمان الاردن .
- الخضراء ، فاديه (٢٠٠٥) تنمية التفكير الابتكاري والناقد . دراسة تجريبية . عمان الاردن .
- النجدي . احمد وراشد ، علي وعبد الهادي . منى (٢٠٠٣) تدريس العلوم في العام المعاصر . طرق واساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم (ط١) القاهرة . دار الفكر العربي .
- جروان ، فتحي (٢٠٠٥) تعليم التفكير ، مفاهيم وتطبيقات ، دار الفكر للنشر والتوزيع . عمان .
- عبدالملك ، لوريس ايميل (٢٠١٢) تنمية مهارات توليد المعلومات وتقييمها والانجاز المعرفي في البيولوجيا لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيات مشجعة للتنشعب العصبي ، مجلة التربية العلمية . الجمعية المصرية للتربية العلمية .
- الردادي ، بدر عايد راجح (٢٠٠٧) اثر برنامج تعليمي محوسب قائم على حل المشكلات في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي في مادة العلوم لطلاب الصف الثالث المتوسط في المدينة المنورة واتجاهاتهم نحو البرنامج ، رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الاردنية ، عمان الاردن .
- فهيم ، نوال عبدالفتاح (٢٠٠٦) اثر استخدام استراتيجيات الذكاوات المتعددة في تنمية التحصيل وعمليات العلم الاساسية والتفكير التوليدي في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ، مجلة التربية العلمية . الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد ٩ العدد ٣ .
- عبدالعزيز ، سعيد (٢٠٠٦) تعليم التفكير ومهاراته ط١ ، دار الثقافة ، عمان .
- النجدي ، احمد ومنى عبد الهادي وعلي راشد (٢٠٠٥) اتجاهات في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية . القاهرة : دار الفكر العربي .

سماحة،كمال كامل(١٩٩٨)الابداع والتطوير مفاهيم اساسية .مجلة التربية قطر :اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم .العدد ١٢٧.

يوسف،شامه جابر (٢٠١١) فعالية استراتيجية مقترحة قائمة على التعارض المعرفي فيتنمية التفكير التوليدي في مادة العلوم لتلاميذ المرحلة الاعدادية مجلة البحث العلمي في التربية (١٢)١٣٣-١١٤٥.

جروان ،فتحي عبدالرحمن (٢٠٠٨)الموهبه والتفوق والابداع (ط٣)دار الفكر عمان الاردن.

جروان ،فتحي عبدالرحمن(١٩٩٩)تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات دار الكتاب الجامعي ط١.

زيتون،حسن وكمال عبدالحميد زيتون (٢٠٠٣) التعلم والتدريس من منظور البنائية القاهرة عالم الكتاب.

قطامي،نايفه (٢٠٠١)تعليم التفكير للمرحلة الاساسية عمان الاردن دار الفكر للنشر والتوزيع.

النجدي ،احمد ومنى عبدالهادي وعلي راشد(٢٠٠٥)اتجاهات في تعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية .القاهرة :دار الفكر العربي.

المفرجي،سالم محمد(١٩٩٩)اهم السمات الابتكارية لمعلمي ومعلمات التعلم العام وطبيعة اتجاهاتهم نحو التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ام القرى .مكة المكرمة .السعودية .

المراجع الأجنبية

- aughlin&Hartoon.M(1995)Social Studies insruction in middle &high school , Newyork: Harcourt Brace college publisher .
- Coopen j . &Hancys J. 1999–classroom Teaching skills (6 th ed)Houghton Mifflin.USA .p64 Entwistlek.
- Entwistle,N(2000)promoting Deep learning Through Teaching &Assessment :conceptual Erameworks &Educatioal contexts,paper presented at TLRR conference Leicester,November.
- Chin.C &David ,E(2000)Learning inscience Acomparison of Deep &surface Approches Journal of Research in science Teaching Vol 37.NO.2pp109–138.
- Chin C&Othere.2002.Student generated Question Amconing ful Aexpect of Learning in Science International Journal of Science Education24.
- Haskvitz.Alan.2007–TOP traits of agood teacher. Retrieved April 17 .2007 from :http:www.reachevery child . com _Feature_traits.html.
- Burke. J(2004)Learning the Language of Academicstudy'voices from the Middle Vol.11.NO.
- Gladstone M(2006)Generative Thinking &Generative Communication'paper presented in Meeting of American .Society for Quality ColumbiaBasin Section 614.2 November.

AC.Kgoz.Firat,2005,A.Study onTeacher characteristics&There Effectson
Student

Attitudes.Retrieved.April17.2007.erciyes@hacettepe.edu.tr.

Vialla.Wilma&Quigley.Siobh an.2007-Selctive Students views of the
essential characteristics University of Wollongong
Retrieved April. 17.2007.from http: Thompson. susan.
Greer john G&Ggreer Bonieb.2009 Mighly qualified for
successful teaching characteristics every teacher
should posses. The University of Memphis.USA